

نينوى فقدت نصف أقليتها وثالث الإيزيديين غادروا العراق

عودة 70% من مسيحيي سهل نينوى و200 فقط في الموصل

□ داعش تسبب بأول اغتصاب للشبكي رغم عودة 90% من نازحيهم

□ 800 عائلة تركمانية عادت إلى مناطقها من أصل نصف مليون نازح

بغداد / وائل نعمة

أدت سيطرة داعش على محافظة نينوى، لنحو ثلاثة أعوام إلى انخفاض عدد الأقبليات إلى النصف، بين قتلى ونازحين إلى المحافظات ولجئيين خارج البلاد. وبحسب إحصائيات رسمية فإن عدد الأقبليات في نينوى، قبل احتلالها من داعش، كان يتعدى 1,250 مليون نسمة. لكن العدد انخفض بعد ذلك إلى نحو 700 ألف، وسجل العدد الأخير بعد عودة النازحين من الأقبليات إلى مناطقهم في نينوى.

وخسر الإيزيديون، الذين يقطن معظمهم قضاء سنجار، نحو 15 ألف شخص بين قتيل ومفقود، بالإضافة إلى هجرة 100 ألف إلى خارج البلاد. وتناقص بشكل كبير عدد المسيحيين داخل مدينة الموصل، إذ لم يتبق سوى بضعة أشخاص يعملون في دوائر حكومية. كذلك سجل الشبكي، لأول مرة في تاريخهم، هجرة مئات العوائل إلى أوروبا بعد سيطرة داعش على مناطق تواجدهم في شمال وشرق الموصل.

وتصدر التركمان النسبة الأعلى في عدد نازحيهم، نحو 15 ألف شخص بين نصف مليون تركماني إلى مناطق الوسط والجنوب. وتشير الإحصائيات، التي حصلت عليها (المدى) من مصادر محلية، إلى تعرض حوالي نصف منازل الأقبليات في نينوى إلى التدمير بفعل داعش وما أعقبها من عمليات التحرير.

كما دمّرت أغلب دور العبادة الخاصة بمكونات نينوى، وتم نسف أغلب المراكز والمزارات الشيعية والكنائس والمعابد المسيحية والإيزيدية. وكان داعش قد سيطر على أغلب مدن نينوى في حزيران 2014، واستطاعت الحكومة استعادة كل المحافظة قبل 5 أشهر.

تراجع عدد المسيحيين

ويقول النائب المسيحي يونادم كنا إن 150 ألف مسيحي كانوا يعيشون في سهل نينوى و30 ألفا داخل الموصل،

انخفضوا بشكل كبير خلال سيطرة التنظيم على المحافظة.

ويرجح كنا، في حديث خاص مع (المدى) أمس، عودة 70% من النازحين المسيحيين إلى سهل نينوى، بالإضافة إلى بضعة أفراد من أبناء المكون عادوا إلى مركز الموصل.

وتكشف رئيس كتلة الرافدين "وجود 200 مسيحي فقط داخل الموصل، ضمن بعض الوظائف الحكومية وفي الجامعات، مقابل عودة 400 عائلة فقط إلى قرقوش".

وأكد النائب المسيحي عودة نصف مسيحيي تسلف، و25% من أبناء المكون إلى برطلة ويعيشة. ولم يعد أي مسيحي إلى تكليف وبنطانيا لوقوعهما على حافة الصراع بين بغداد وأربيل.

ويؤكد كنا هجرة 20% من مسيحيي نينوى إلى خارج البلاد. وكان رئيس الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم لويس ساكو قد قال، بعد احتلال داعش للموصل ونزوح المسيحيين لأول مرة في تاريخ العراق.

ويكشف رئيس كتلة الرافدين البرلمانية عن "إحراق 40% من منازل المسيحيين في نينوى"، مشيراً إلى "تدمير 70% من منازل مسيحيي بنطانيا، و10% من منازل بغداد". وأشار إلى تدمير 20 كنيسة في نينوى، بينها كنائس تاريخية. وكانت الموصل لوحدها تضم نحو 30 كنيسة يعود تاريخ بعضها إلى ما قبل 1500 سنة بحسب رئيس الطائفة الكلدانية.

ويؤكد النائب يونادم كنا أن "المسيحيين العائدين إلى نينوى يواجهون إجراءات مشددة في السيطرة، لافتاً إلى أن بعض البلديات المسيحية عزلت بسبب النزاع الأخير بين بغداد وأربيل".

مسير الإيزيديين

وفي السياق ذاته، يقدر صائب خدر، السياسي والناشط الإيزيدي، عدد نفوس مكونه بحدود نصف مليون نسمة، كاشفاً عن مقتل 10 آلاف إيزيدي إثر احتلال داعش لنينوى.

وقال صائب خدر، في حديث مع (المدى)

عراق

جنود ينصبون الصليب فوق إحدى كنائس سهل نينوى

أمس، هناك 6000 مختطف، عاد منهم 300، فيما هاجر 20% من الإيزيديين إلى خارج البلاد. وكان نحو 300 ألف إيزيدي قد نزحوا من الموصل وسنجان، التي احتلها داعش بعد شهرين من سيطرته على الأولى، وهي أكبر مواطن الإيزيديين في العراق. وأشارت إحصائية مديرية شؤون الإيزيدية في إقليم كردستان، نشرت في آب الماضي، إلى أن احتلال داعش لسنجان أسفر عن 1293 شهيداً، وخلف 2745 طفلاً يتيماً، بينهم 220 فقد كلا الوالدين بعد اختطافهم من داعش.

وأكد تقرير المديرية "اختطاف 6417 إيزيدياً، بينهم 347 امرأة، فيما عثر على 3092 مختطفاً، عدد النساء 1102، والإطفال أكثر من 1600". وأكد اكتشاف 43 مقبرة جماعية، إضافة إلى العشرات من مواقع المقابر الفردية.

ويعتقد الناشط الإيزيدي أن أقل من نصف عدد الإيزيديين عاد الآن إلى نينوى، مقابل أعداد قليلة جداً في سنجان.

وتسببت العمليات العسكرية بتدمير 80% من قضاة سنجان، الأمر الذي دفع مجلس النواب للتصويت، في نيسان 2016، على اعتبارها "مدينة منكوبة".

ويتحدث صائب خدر عن تدمير 90% من منازل الإيزيديين، وتهديم 25 داراً للعبادة خاصة بالكنائس التي يعاد إعمار بعضها.

ويؤكد تقرير مديرية شؤون الإيزيدية في كردستان أن داعش فخخ أثناء احتلاله لسنجان أغلب المنازل، وأزال 68 مزاراً ومرقداً دينياً.

أما الأسوأ بحسب تقديرات صائب خدر هي "البطالة التي يعاني منها الإيزيديون، مشيراً إلى تفاقمها بعد احتلاله لسنجان أغلب المنازل، وأزال 68 مزاراً ومرقداً دينياً.

احتلاله لسنجان أغلب المنازل، وأزال 68 مزاراً ومرقداً دينياً.

أما الأسوأ بحسب تقديرات صائب خدر هي "البطالة التي يعاني منها الإيزيديون، مشيراً إلى تفاقمها بعد احتلاله لسنجان أغلب المنازل، وأزال 68 مزاراً ومرقداً دينياً.

ويؤكد تقرير مديرية شؤون الإيزيدية في كردستان أن داعش فخخ أثناء احتلاله لسنجان أغلب المنازل، وأزال 68 مزاراً ومرقداً دينياً.

ويؤكد تقرير مديرية شؤون الإيزيدية في كردستان أن داعش فخخ أثناء احتلاله لسنجان أغلب المنازل، وأزال 68 مزاراً ومرقداً دينياً.

ويؤكد تقرير مديرية شؤون الإيزيدية في كردستان أن داعش فخخ أثناء احتلاله لسنجان أغلب المنازل، وأزال 68 مزاراً ومرقداً دينياً.

معيد إيزيدي في سنجان



الزمة الأخيرة بين الإقليم وبغداد.

ويقول الناشط والسياسي الإيزيدي أن "بعض الإيزيديين ضمن الأحزاب الكردية اضطروا إلى مغادرة نينوى في أيلول، ويؤكد أن السكان يخشون الإلغام والبيوت المفخخة ولا يعرفون مصيرهم بين بغداد وأربيل".

ويقول الناشط والسياسي الإيزيدي أن "بعض الإيزيديين ضمن الأحزاب الكردية اضطروا إلى مغادرة نينوى في أيلول، ويؤكد أن السكان يخشون الإلغام والبيوت المفخخة ولا يعرفون مصيرهم بين بغداد وأربيل".

ويقول الناشط والسياسي الإيزيدي أن "بعض الإيزيديين ضمن الأحزاب الكردية اضطروا إلى مغادرة نينوى في أيلول، ويؤكد أن السكان يخشون الإلغام والبيوت المفخخة ولا يعرفون مصيرهم بين بغداد وأربيل".

ويقول الناشط والسياسي الإيزيدي أن "بعض الإيزيديين ضمن الأحزاب الكردية اضطروا إلى مغادرة نينوى في أيلول، ويؤكد أن السكان يخشون الإلغام والبيوت المفخخة ولا يعرفون مصيرهم بين بغداد وأربيل".

معيد إيزيدي في سنجان

تضم الغاماً ومنقجرات". ويقول لقمان الرشيد، العضو التركماني في مجلس محافظة نينوى، إن "أكثر العوائل التركمانية تنتظر رجوع الخدمات إلى القرى والمدن للعودة".

ويكشف الرشيد، في اتصال مع (المدى) أمس، عن تدمير 40% من منازل التركمان في تلعفر، و40% في العياضية، و10% في الملحبة. وأشار إلى نسب دمار متفاوتة في قرى سهل نينوى تتراوح بين 20% إلى 30%.

وكشفت (مؤسسة إنقاذ التركمان)، وهي منظمة مجتمع مدني معنية بمتابعة بضحايا داعش، خلال تقرير لها مطلع العام الحالي عن "خطف 1200 تركماني أغلبهم في تلعفر، بينهم 120 طفلاً ونحو 40 امرأة وفتاة".

ورصدت المؤسسة مقتل 416 تركمانياً في نينوى وإصابة 746 آخرين في مجمل المحافظة.

هجرة الشبكي

بدوره يقدر النائب الشبكي حنين القدو، عدد أبناء مكونه في نينوى بـ 200 ألف نسمة. ويرجح النائب الشبكي، في تصريح لـ (المدى) أمس، أن 90% من المكون عاد بعد تحرير مناطق تواجد الشبكي في نينوى.

ويؤكد قدو أن "الشبكي يسكنون في مناطق شمال شرق الموصل في تكليف، ويعيشة، والحمدانية، وبرطلة، بالإضافة إلى النمرود الواقعة جنوب شرق الموصل".

ويقول النائب المشرف على الحشد الشبكي "أول مرة في تاريخ المكون نهجر 500 عائلة إلى أوروبا"، كاشفاً عن تدمير 20% من منازل الشبكي، وأحرق داعش وجهات أخرى 50% منها.

وكشف النائب، العضو في التحالف الوطني، عن تدمير جميع الحسينيات والجوامع الخاصة بالشبكي في نينوى، مشيراً إلى أن "بعضها تمت تسويته بالأرض مثل مقامات زين العابدين، والإمام الرضا، والإمام العباس".

واشنطن تحذر من إرغام النازحين على العودة لمناطقهم

بغداد / المدى

جددت السفارة الأميركية في بغداد، أمس الإثنين، دعوتها لإعادة النازحين إلى مناطقهم المحررة، لكنها حذرت من إرغام الأفراد على العودة قبل أن يصبحوا مستعدين ويشعرون بالأمان.

وقالت السفارة الأميركية، في بيان تلقته (المدى) أمس، إنها "تؤكد مجدداً دعم حكومة الولايات المتحدة لعودة أمنة وكريمة وطوعية للذين نزحوا بسبب العمليات العسكرية الرامية لهزيمة داعش".

وأضافت السفارة الأميركية أنها "تتابع بقلق شديد التقارير التي تفيد بوجود حالات إرغام للنازحين على مغادرة مخيمات ومراكز النزوح في محافظة الأنبار وفي مناطق أخرى بما فيها أجزاء من صلاح الدين".

وتابعت أنه "في الوقت الذي نؤيد فيه بقوة مبادرات حكومة العراق الرامية إلى مساعدة النازحين في العودة إلى ديارهم، إلا أننا نرى أن السبيل الحقيقي لإنجاح هذه المبادرات هو في أن تحظى بالموافقة الكاملة والواعية من الأفراد والأسر المعنية".

وأشارت إلى أن "إرغام الأفراد على العودة قبل أن يصبحوا مستعدين ويشعرون بالأمان للقيام بذلك يهدد مصالحتهم وسلامتهم، وقد يؤدي إلى تهجيرهم مرة أخرى، وعلى السلطات الاتحادية والمحلية أن تضمن عودة أمنة وطوعية للنازحين".

القوات المشتركة تلاحق مسلحي داعش في وادي حوران

□ الحشد ينشئ سائراً ترابياً يمتد من الحضر إلى راية

وقال العميد يحيى رسول، المتحدث باسم العمليات المشتركة، إن "قطعنا طهرت 50 من المئة من الصحراء البالغة مساحتها الكلية 29000 كيلومتر مربع"، مؤكداً أن "الصفحة الأولى انتهت من المرحلة الثانية لعمليات التطهير وستشرع القطعات بالتقدم لتطهير بقية المناطق الصحراوية ومنها وادي حوران". وأضاف رسول إن "الوادي عميق ويصل إلى الحدود السورية والمهمة هي تدمير كل الأوكار والمخابئ في الصحراء والواديان وصولاً إلى تأمين الحدود الغربية للعراق مع سوريا".

وبدأت القوات العراقية، قبل أربعة أيام، عملياتها العسكرية مسنودة بفصائل الحشد الشعبي، لتطهير الصحراء الغربية للبلاد من داعش. في غضون ذلك، قالت خلية الإعلام الحربي، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، أن "قطعات الجيش والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي بإسناد من طيران الجيش أنهت الصفحة الأولى من المرحلة الثانية من عمليات الجزيرة وأعالى الفرات ونجحت بتطهير القرى والمناطق الواقعة بين



قوة عسكرية قرب القائم أ.غ.ب

مناطق جنوب الحضر ومناطق شمال راية". وأضافت الخلية أن "قواتنا البطلة طهرت 175 قرية وخمسة جسور ومعايير ومطار جنيف بمساحة 14100 كم²".

وأشارت الخلية إلى أن القوات "كبدت الإرهابيين خسائر بالمعدات حيث دمّرت 11 عجلة تحمل أحادية وخمسة صهاريج و18 مركبة مفخخة وفجرت وأبطلت أكثر من 1000 عبوة ناسفة ودمّرت 7 درجات نارية و6 معامل تفخيخ وما

تزال عمليات التطهير مستمرة". بدورها شرعت الهندسة العسكرية التابعة للحشد الشعبي، بإنشاء خندق عملاق يمتد من قضاء الحضر في محافظة نينوى إلى قضاء راية غربي الأنبار.

وقال بيان لإعلام الحشد، تلقت (المدى) نسخة منه، أن "الهندسة العسكرية للحشد الشعبي شرعت بإنشاء خندق ضخم وساتر صد دفاعي بطول 160 كم يمتد من الحضر إلى راية". مبيناً أن "الخندق يهدف إلى منع أي عمليات تسلل لداعش إلى المناطق المحررة".

وأوضح إعلام الحشد أن "كوادر الهندسة العسكرية التابعة إلى الحشد سخرت 85 آلية في قاطع عمليات الجزيرة الغربية لفتح السواتر وإنشاء الطرق النيسمية تمهيداً لتقديم القطعات صوب بادية الجزيرة".

بدوره أكد ذو الفقار العارضي، مدير الهندسة العسكرية في الحشد الشعبي، احتواء الجزيرة ومناطق البادية على معسكرات تحت الأرض ومطار تستغله عصابات داعش الإرهابية.

وقال العارضي، في بيان تلقته (المدى) أمس، أن "العمليات الجارية بمشاركة قطعات الحشد والجيش والطيران تستهدف قطع خطوط إمداد داعش بين بادية محافظات